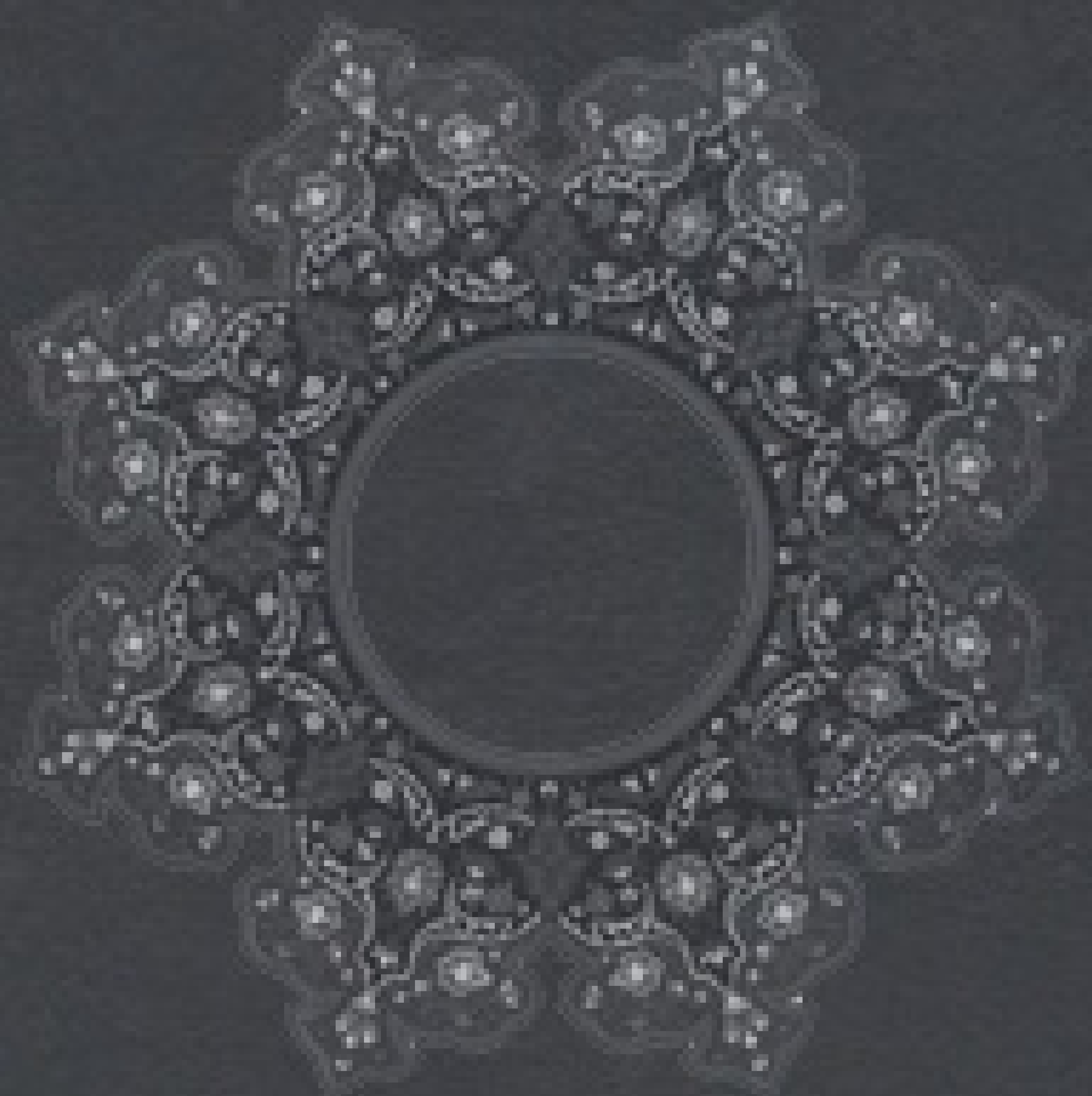
المختصر المفيد في أحكام التجويد



بسم الله الرحمن الرحیم

المختصر المفید فی أحکام التجوید

کاتب:

مجهول

نشرت فی الطباعة:

مجهول

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

المختصر المفيد فی أحکام التجوید

اشارة

نام کتاب: المختصر المفید فی أحکام التجوید

نویسنده: مجهول

موضوع: تجوید

تاریخ وفات مؤلف: مجهول

زبان: عربی

تعداد جلد: ۱

ناشر: بی جا

مکان چاپ: بی جا

سال چاپ: بی تا

نوبت چاپ: بی نا

المقدمة:

بسم اللّه الرّحمن الرّحیم، و أفضل الصلاة و أتم التسلیم علی سیدنا محمد خاتم المرسلین و علی آله و صحبه أجمعین، أما بعد:

فالتجوید لغة: هو الإتیان بالشیء الجید.

و قد عرّفه العلماء فی اصطلاحهم، بقولهم: هو علم یعرف به إخراج کل حرف من مخرجه، متصفا بصفاته.

و قد دوّنه الأئمة الثقات، و أحکموا أصوله، و استنبطوا أحکامه، من کیفیة القراءة المأثورة عن النبی (صلّی اللّه علیه و سلّم) و أصحابه و التابعین.

و الهدف من تعلّم هذا العلم، هو صون اللسان عن الوقوع فی اللحن فی لفظ القرآن الکریم، حال الأداء. و لذلک کانت مراعاة قوانینه فی القراءة فرض عین علی کل مکلف.

و نحن- فیما یلی- سوف نبسط أحکام التجوید مختصرة، کما نص علیها العلماء المتخصصون، ثم نبین الرمز التلوینی الذی استعملناه للدلالة علیه، منبهین- منذ البدایة- إلی أن المختصر، مع الرمز اللونی المطبق علی المصحف الشریف- شأنه شأن کتب التجوید- کلها- لا یغنی عن التلقی عن الشیخ المقرئ، لمعرفة کیفیة النطق الصحیح فی کل حکم، إذ أن ذلک لا یمکن معرفته حق المعرفة إلّا بالمشافهة، و الأخذ و التلقی من أفواه العلماء.

و نبتدئ هذه الأحکام، بما اعتاد البداءة به علماء التجوید، و هو أحکام الاستعاذة و البسملة.

۱- أحکام الاستعاذة و البسملة:

لکل من الاستعاذة و البسملة أحکام خاصة، کما أن هناک أحکاما أخری لاجتماعهما معا، و سوف نبین هذه الأحکام فیما یلی:

آ- حکم الاستعاذة: الاستعاذة سنة مستحبة. و هی مطلوبة عند تلاوة القرآن الکریم، علی الرغم من أنها لیست منه.

المختصر المفيد فى أحكام التجويد، ص: ۶۰۹

و قال بعضـهم: إنها واجبـة، خصوصا عند البدء بالقراءة، سواء أ كانت القراءة من أول السورة، أو من خلالها، و الدليل على ذلك هو قوله تعالى: فَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ.

و يسن الجهر بها فى حالتين:

۱- عند القراءة فى المحافل.

۲- عند التعلم و التعليم، و ذلك لينصت الحاضرون للقراءة من أولها.

و يسرّ بها فى أربع حالات:

۱- فى الصلاة.

۲- فى القراءة السرية.

۳- فى الدور، عند ما يقرأ جهرا مع جماعة و لا يكون هو المبتدئ.

۴- إذا كان خاليا، سواء أقرأ سرا أم جهرا.

ب- حكم البسملة: البسملة كلمة منحوتة من قولك: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ* و تجب قراءتها- عند حفص- فى أول كل سورة، إلّا فى أول سورة براءة.

و أما قراءتها فى أواسط السور، فللقارئ الخيار، إن شاء بسمل، و إن شاء اكتفى بالاستعاذة.

ج- حكم البسملة بين سورتين:

إذا وقعت البسملة بين سورتين، فهناك أربعة أوجه محتملة للوصل و القطع.

ثلاثة منها جائزة، و واحد ممتنع، نبينها فيما يلى:

۱- قطع الكلّ: أى قطع آخر السورة عن البسملة، و قطع البسملة عن أول السورة التالية، و هذا الوجه جائز شرعا.

۲- وصل البسملة مع أول السور التالية. و هو وجه جائز أيضا.

۳- وصل الكلّ: أى وصلها مع السورة التى قبلها، و السورة التى بعدها. و هو وجه جائز أيضا.

۴- وصل آخر السورة بالبسـملة، و قطعها عن بدايـة السورة التاليـة. و هو وجه ممتنع شـرعا لأنه يوهم أن البسـملة من آخر السورة السابقة.

د- حكم ابتداء القراءة:

إذا ابتدأ القارئ القراءة، فله الخيار بين واحد من الأوجه الأربعة التالية:

المختصر المفيد فى أحكام التجويد، ص: ۶۱۰

۱- قطع الجميع: أى قطع الاستعاذة عن البسملة، و قطع البسملة عن بداية السورة.

۲- قطع الاستعاذة عن البسملة، و وصل السملة ببداية السورة.

۳- وصل الاستعاذة بالبسملة، و قطع البسملة عن بداية السورة.

۴- وصل الجميع: أى وصل الاستعاذة بالبسملة، و وصل البسملة ببداية السورة.

۲- أحكام النون الساكنة و التنوين:

للنون الساكنـة و التنوين (فى الرفع و النصب و الجر) أربعـة أحكـام، هى: الإدغـام- الإقلاب- الإخفاء- الإظهار. و سوف نتناولها

بالحديث واحدا بعد الآخر.
آ- الإدغام: تعريفه: الإدغام لغة هو: إدخال الشىء فى الشىء. و اصطلاحا هو: التقاء حرف ساكن بحرف متحرك، بحيث يصيران حرفا مشددا كالثانى، يرتفع اللسان عنده ارتفاعة واحدة.
أحرفه: تدغم النون الساكنة أو التنوين إذا وقع بعدها- فى الكلمة التالية- أحد الأحرف الستة التالية: ى- ر- م- ل- و- ن. و قد جمعت فى كلمة (يرملون).
أنواعه: للإدغام نوعان: إدغام بغنة (إدغام ناقص)، و إدغام بلا غنة (إدغام كامل).
١- الإدغام بغنة (الناقص): يكون مع أحد الأحرف التالية: ى- و- م- ن المجموعة فى كلمة (يومن). هذا و ينبغى أن يعلم أن الواو و الياء لا يرسم عليهما الشدة، دون سواهما.
مثال ذلك: مِنْ ماءٍ* و تلفظ مماء مع الغنة- مِنْ نَصِيبٍ و تلفظ (منّصيب) مع الغنة- رَجُلٌ مِنْ* و تلفظ (رجلمّن) مع الغنة- خَيْرٌ نُزُلًا و تلفظ (خير نزلا) مع الغنة.
و يسمى هذا الإدغام ناقصا، لذهاب الحرف فقط (النون أو التنوين) و بقاء الصفة (الغنة).
و كما يبدو من الأمثلة، فإننا لونا النون أو التنوين باللون الأحمر، دلالة على وجود الإدغام.
كما لونا الشدة على الحرف المدغم معها باللون الأحمر، دلالة على وجود الغنة.
و الغنة: صوت لذيذ، يخرج من خرق الأنف المنجذب إلى داخل الفم، المركب فوق غار الحنك الأعلى، لا عمل للسان فيه. و يغن هذا الحرف بمقدار حركتين، و الحركة هى بمقدار بسط الإصبع أو قبضها (بمقدار ثانية).
المختصر المفيد فى أحكام التجويد، ص: ٦١١
٢- الإدغام بلا غنة (الكامل): يكون مع أحد الحرفين التاليين: ل- ر، مثال ذلك:
مِنْ لَدُنْهُ*: تلفظ: (ملّدنه)- هُدىً لِلْمُتَّقِينَ: تلفظ (هد للمتّقين).
مِنْ رِزْقٍ*: تلفظ (مرزق)- مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقاً: تلفظ (من ثمر ترزّقا).
و يسمى هذا الإدغام كاملا، لذهاب الحرف (النون أو التنوين) و الصفة (الغنة) معا.
و كما يبدو من الأمثلة، فإننا لونا النون أو التنوين باللون الأحمر، دلالة على وجود الإدغام، فى حين أننا لونا الشدة الموضوعة فوق الحرف المدغم التالى باللون الأخضر، دلالة على عدم إخراج صوت الغنة من طرف الأنف.
ب- الإقلاب:
الإقلاب لغة: هو: تحويل الشىء عن وجهه.
و اصطلاحا، هو: قلب النون الساكنة أو التنوين ميما، مع مراعاة الغنة، و له حرف واحد هو الباء.
و يأتى فى كلمة و فى كلمتين، مثال ذلك:
يُنْبِتُ لَكُمْ: تلفظ (يمبت لكم) مع الغنة- سميع بصير: تلفظ (سميعمبصير) مع الغنة. مِنْ بَعْدِ*: تلفظ (ممبعد) مع الغنة- بغيا بينهم: تلفظ: (بغيمبينهم) مع الغنة.
و كما يبدو من الأمثلة، فإننا وضعنا ميما حمراء صغيرة فوق النون، أو بدل إحدى حركتى التنوين، دلالة على وجود إقلاب.
ج- الإخفاء:
تعريفه: الإخفاء لغة هو: الستر.
و اصطلاحا هو: النطق بحرف ساكن، غير مشدد، على صفة بين الإظهار و الإدغام، مع بقاء الغنة فى الحرف الأول (النون الساكنة

أو التنوين)، و يغنّ هذا الحرف بمقدار حركتين.

أحرفه: يقع الإخفاء على النون الساكنة أو التنوين، إذا أتى بعده حرف من الأحرف التى تسمى أحرف الإخفاء الخمسة عشر التالية:

ص- ذ- ث- ج- ش- ق- س- ك- ض- ظ- ز- ت- د- ط- ف.

و قد جمعت هذه الأحرف فى أوائل كلمات البيت التالى:

صف ذا ثنا جود شخص قد سما كرماضع ظالما زد تقى دم طالبا فترى مثال ذلك: عَنْ صَلاتِهِمْ- وَ انْصُرْنا*- رِيحاً صَرْصَراً*- مِنْ ذَهَبٍ*- وَ أَنْذِرْهُمْ*- ظِلٍّ ذِى.

المختصر المفيد فى أحكام التجويد، ص: ۶۱۲

و كما يبدو من الأمثلة، فإننا لونا النون الساكنة أو التنوين باللون الأخضر دلالة على وقوع حكم الإخفاء على كل منهما.

د- الإظهار:

تعريفه: الإظهار لغة هو: البيان، و اصطلاحا هو: النطق بالحرف من مخرجه من غير غنة.

أحرفه: يقع الإظهار على النون الساكنة أو التنوين، إذا أتى بعده أحد الحروف الستة، المسماة أحرف الحلق، و هى: الهمزة و الهاء، و العين و الحاء، و الغين و الخاء.

و يسمى هذا الإظهار حلقيا، تلفظ فيه النون الساكنة أو التنوين، دون غنة، مع إظهار الحرف الذى بعدهما مستقلا عنهما، مثال ذلك: مَنْ أَحْسَنُ*- يَنْأَوْنَ- كُفُواً أَحَدٌ- مِنْ هادٍ*- يَنْهَوْنَ*- جُرُفٍ هارٍ. و كما يبدون من هذه الأمثلة، فإننا أبقينا النون أو التنوين باللون الأسود، دلالة على وقوع حكم الإظهار عليه.

۳- أحكام الميم الساكنة:

للميم الساكنة ثلاثة أحكام، هى: آ- الإدغام ب- الإخفاء ج- الإظهار.

آ- الإدغام:

تدغم الميم الساكنة فى ميم مثلها متحركة (واقعة فى بداية كلمة أخرى)، فتصيران ميما واحدة مشددة، و يسمى إدغاما شفويا أو متماثلا، مع مراعاة وجود غنة كاملة. مثال ذلك: فِى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ*- لَهُمْ مَثَلًا*- وَ لَكُمْ ما كَسَبْتُمْ*- أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ.

و كما يبدو من الأمثلة، فإننا لونا الميم الأولى باللون الأحمر، دلالة على وجود الإدغام، كما لونا الشدة على الميم الثانية باللون الأحمر أيضا، دلالة على وجود الغنة.

ب- الإخفاء:

تخفى الميم الساكنة، إذا وقع بعدها- فى الكلمة التالية- حرف الباء، و يسمى إخفاء شفويا، لخروج الحرفين (الميم و الباء) من الشفة، مثال ذلك: يَوْمَ هُمْ بارِزُونَ- يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ*- فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ*.

و كما يبدو من الأمثلة، فإننا لونا الميم باللون الأخضر، دلالة على وقوع الإخفاء عليها. و مما ينبغى التنبه له هو أنه يجب إطباق الشفتين عند الإخفاء الشفوى، دون انفراج بينهما.

المختصر المفيد فى أحكام التجويد، ص: ۶۱۳

ج- الإظهار:

تظهر الميم الساكنة، إذا وقع بعدها حرف من أحرف الإظهار، و هى جميع الأحرف الهجائية عدا الميم و الباء، و يسمى إظهارا

شفويا، مثال ذلك: أَمْ كُنْتُمْ*- أَمْ حَسِبْتُمْ*- يَمْشُونَ*- تُمْسُونَ- الْحَمْدُ*.
و تكون أشد إظهارا مع الواو و الفاء، مثال ذلك: وَ هُمْ فِيها*- هم فى رحمة الله- أنتم و ما- عَلَيْهِمْ وَ لَا الضَّالِّينَ.
و كما يبدو من الأمثلة، فإننا تركنا الميم مكتوبة باللون الأسود، دلالة على إظهارها.

۴- أحكام الميم و النون المشددتين:

تجب الغنة فى الميم و النون المشددتين فى حالة الوصل و الوقف، سواء أوقعت فى وسط الكلمة أم فى آخرها، و سواء أ كانت فى الاسم أم فى الفعل أم فى الحرف.
و مقدار غنتها حركتان، و الحركة- كما أشرنا سابقا- بمقدار قبض الإصبع أو بسطه، مثال ذلك: هَمَّازٍ- هَمَّتْ*- فَأَمَّا*- جَهَنَّمُ*- إِنَّ*.
و كما يبدو من الأمثلة، فإننا لونا الشدة الواقعة فوق النون و الميم باللون الأحمر، دلالة على وجود الغنة. (كما لونا معها الحركة الواقعة فوقها فتحا أو ضما).

۵- أحكام الإدغام:

تعريفه: هو إدخال حرف ساكن (غير مدى)، بحرف متحرك بعده، و ذلك بحذف الساكن و تشديد المتحرك.
أقسامه: ينقسم الإدغام إلى ثلاثة أقسام، هى:
آ- إدغام المتماثلين: و هو أن يكون الحرفان المتتاليان متحدين فى المخرج من الفم، و متحدين أيضا فى الصفة، سواء أوقعا فى كلمة واحدة أم فى كلمتين متتاليتين، مثال ذلك:
يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ- آوَوْا وَ نَصَرُوا*- قَدْ دَخَلُوا- فَما رَبِحَتْ تِجارَتُهُمْ- اضْرِبْ بِعَصاكَ*.
ب- إدغام المتجانسين: هو أن يكون الحرفان المتتاليان متحدين فى المخرج من الفم، و مختلفين فى بعض الصفات، و ذلك منحصر فى سبعة أحرف:
۱- الدال مع التاء، مثل: قَدْ تَبَيَّنَ*- وَجَدْتُمْ*- أَرَدْتُمْ*.
۲- التاء مع الدال، مثل: أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُما أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ.
المختصر المفيد فى أحكام التجويد، ص: ۶۱۴
۳- التاء مع الطاء، مثل: قالَتْ طائِفَةٌ* وَدَّتْ طائِفَةٌ.
۴- الذال مع الظاء، مثل: إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِذْ ظَلَمْتُمْ.
۵- الباء مع الميم، مثل: ارْكَبْ مَعَنا.
۶- الطاء مع التاء، مثل: بَسَطْتَ أَحَطْتُ فَرَّطْتُمْ.
ج- إدغام المتقاربين و هو أن يكون الحرفان المتتاليان متقاربين فى المخرج و الصفة. و هو منحصر فى حرفين، هما:
۱- اللام مع الراء، مثل بَلْ رَفَعَهُ- قُلْ رَبِّ*.
۲- القاف مع الكاف، مثل: نَخْلُقْكُمْ. و ذلك بحذف صفة الاستعلاء عن القاف، و هو الوجه الأرجح.
و كما يبدو من الأمثلة، فإننا لونا الحرف الساكن الأول باللون الأحمر، دلالة على وقوع الإدغام، و لونا شدة الحرف الثانى باللون

الأخضر دلالة على عدم وجود غنة، و أما فى مثال الطاء مع التاء فإنه لا توجد شدة، و بالتالى لم نلونها، و السبب فى ذلك هو أن هذا الإدغام غير كامل.

۶- أحكام اللام الساكنة:

تقع اللام الساكنة فى خمسة مواطن، هى: آ- لام (أل) التعريف، ب- لام الفعل، ج- لام الاسم، د- لام الحرف، ه- لام الأمر.

و فيما يلى سوف نشرح الأحكام الواقعة على كل منها:

آ- أحكام لام (أل) الداخلة على الأسماء النكرة لتعريفها.

تقع قبل أى حرف من أحرف الهجاء، إلّا أحرف المد الثلاثة الساكنة، (ا- و- ى). و لها حكمان: الإظهار و الإدغام.

۱- الإظهار: تظهر إذا وقع بعدها واحد من الأحرف الأربعة عشر المجموعة فى قولك: (ابغ حجك و خف عقيمه)، و تسمى باللام المظهرة أو اللام القمرية، بمعنى أنها تظهر كما تظهر اللام الواردة فى كلمة (القمر)، و يسمى هذا الإظهار ب (الإظهار القمرى)، مثال ذلك: الْأَنْعامِ* بِالْبِرِّ* الْغَمامَ* الْحَمِيمُ* الْجَنَّةَ* الْكَوْثَرَ الْوالِدانِ* الْخَيْرُ*.

و كما يبدو من الأمثلة، فإننا تركنا اللام باللون الأسود، دلالة على إظهارها.

۲- الإدغام: تدغم بما بعدها، إذا وقع بعدها حرف من الأحرف الأربعة عشر الباقية، و هى مجموعة فى أوائل كلمات البيت التالى:

طب ثم صل رحما تفز ضف ذا نعمدع سوء ظن زر شريفا للكرم

المختصر المفيد فى أحكام التجويد، ص: ۶۱۵

و يسمى هذا الإدغام ب (الإدغام الشمسى)، و يتحقق بدمج هذه اللام بالحرف الذى يليها، بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا، و هو الحرف الذى بعدها، بحيث لا يظهر أى أثر لهذه اللام، مثال ذلك: الطَّامَّةُ- الثَّوابِ*- الظَّالِمِينَ*- اللَّطِيفُ*.

و كما يبدو من الأمثلة، فإننا لونا هذه اللام باللون الأزرق،- و ليس الأحمر- دلالة على عدم النطق بها.

ب- أحكام لام الفعل:

و هى اللام التى تقع فى الفعل، سواء أ كان ماضيا أم مضارعا أم أمرا، و سواء أ كانت متوسطة أم متطرفة.

و لها حكمان: الإظهار- و الإدغام.

۱ الإظهار: تظهر إذا وقع بعدها أى حرف من حروف الهجاء، عدا اللام و الراء، مثال ذلك: أَنْزَلْناهُ* قُلْ نَعَمْ جادِلْهُمْ قُلْ أَعُوذُ* جَعَلْنا* قُلْنا*.

و كما يبدو من الأمثلة، فإننا أبقينا اللام باللون الأسود دلالة على إظهارها.

۲ الإدغام: تدغم بما بعدها، إذا وقع بعدها أحد الحرفين: اللام و الراء، و لا يكون ذلك إلّا إذا كان الفعل أمرا، مثال ذلك: قُلْ لا أَمْلِكُ* قُلْ رَبِّ*.

و كما يبدو من الأمثلة، فإننا لوّنا اللام باللون الأحمر، دلالة على وقوع الإدغام عليها، و لونا الشدة على الحرف بعدها باللون الأخضر، دلالة على أن الإدغام دون غنة.

ج أحكام لام الاسم: و هى اللام التى تقع جزءا من بنية الاسم، و ليست مدخلة عليه. و حكمها: الإظهار دائما، مثال ذلك: أَلْسِنَتُكُمْ* سُلْطانٍ* مَلْجَأً*.

و كما يبدو من الأمثلة، فإننا أبقينا اللام باللون الأسود، دلالة على إظهارها.

د أحكام لام الحرف: و هى اللام التى تقع جزءا من بنية الحرف، و توجد- فى القرآن الكريم- فى حرفين لا ثالث لهما، هما: هل- بل، و لها حكمان:

الإدغام و الإظهار.

١ الإدغام: تدغم بما بعدها، إذا وقع بعدها أحد حرفين: اللام و الراء.

مثال ذلک: هَلْ لَکَ هَلْ لَکُمْ بَلْ رَفَعَهُ بَلْ رَبُّکُمْ.

و كما يبدو من الأمثلة، فإننا لونا لام: (هل) و (بل) باللون الأحمر، دلالة على إدغامها بما بعدها، و لونا الشدة الواقعة على الحرف بعدها باللون الأخضر، دلالة على أن الإدغام دون غنة.

المختصر المفيد فى أحكام التجويد، ص: ٦١٦

٢- الإظهار: تظهر اللام، إذا وقع بعدها أى حرف من أحرف الهجاء، ما عدا اللام و الراء، مثال ذلک: هَلْ أَتاکَ* بَلْ تُؤْثِرُونَ بَلْ نَحْنُ* هَلْ يَسْتَوِی*.

و كما يبدو من الأمثلة، فإننا أبقينا اللام باللون الأسود، دلالة على إظهارها.

ه- لام الأمر: و هى لام زائدة عن بنية الكلمة، و تأتى قبل الفعل المضارع مباشرة (و هى اللام المسماة لام الأمر)، و حكمها الإظهار دائما، مثال ذلک:

وَ لْيَكْتُبْ فَلْيَنْظُرْ* ثُمَّ لْيَقْضُوا.

و كما يبدو من الأمثلة، فإننا أبقينا اللام باللون الأسود، دلالة على إظهارها.

و- لام لفظ الجلالة: للام الواقعة فى لفظ الجلالة حكمان متغايران: الترقيق- التفخيم فترقق إذا سبقت بكسر أصلّى أو عارض، نحو بِسْمِ اللَّهِ* بِاللَّهِ* أَ فِی اللَّهِ* قُلِ اللَّهُ*.

و تفخم: إذا سبقت بفتح أو ضم، نحو: لِنَعْبُدَ اللَّهَ* قالَ اللَّهُ*.

٧- التفخيم و الترقيق:

هناک أحرف تفخم دائما، و أحرف ترقق دائما، و أحرف يجرى ترقيقها و تفخيمها بحسب الأحوال.

١- الأحرف التى تفخم دائما: هى أحرف الاستعلاء المجموعة فى قولک: (خص ضغط قظ).

٢- الأحرف التى ترقق دائما: هى أحرف الاستفال، التى هى بقية أحرف الهجاء، ما عدا الألف و اللام و الراء.

٣- الأحرف التى يجرى تفخيمها و ترقيقها بحسب الأحوال: هى الألف و اللام و الراء.

آ- الألف: تفخم إذا سبقها حرف من أحرف الاستعلاء، مثل الطَّامَّةُ الصَّاخَّةُ و إلّا فإنها ترقق.

ب- اللام: ترقق اللام دائما، إلّا فى لفظ الجلالة حيث ترقق- كما مرّ معنا- إذا سبقها مكسور، و تفخم إذا سبقها مفتوح أو مضموم.

ج- الراء: الحرف الراء- عند النطق بها- حالتان: التفخيم و الترقيق.

١- التفخيم: يجب تفخيم الراء إذا كانت مفتوحة أو مضمومة، سواء أ كانت فى أول الكلمة أم فى وسطها أم فى آخرها، مثال ذلک: رَؤُفٌ*- بِالصَّبْرِ*- نَغْفِرْ*- رُزِقُوا- يَتَذَكَّرُ*- يَشْكُرُ*.

المختصر المفيد فى أحكام التجويد، ص: ٦١٧

و يلحق بذلک الراء الساكنة التى قبلها مفتوح أو مضموم، مثل: الْعَرْشِ*- تَرْمِيهِمْ- الْقُرْآنُ*- تُرْجِی.

٢- الترقيق: يجب ترقيقها إذا كانت مكسورة، سواء أوقعت فى أول الكلمة أم فى وسطها أم فى آخرها، نحو: رِزْقاً*- قَرِيبٌ*- الْفَجْرِ*- و كذلك إذا وقعت قبل ألف ممالة مَجْراها.

و يلحق بذلك الراء الساكنة التى قبلها مكسور، بكسرة أصلية، سواء أ كانت فى وسط الكلمة أم فى آخرها، مثل: فِرْعَوْنَ*- الْفِرْدَوْسِ*- اسْتَغْفِرْ*- اصْبِرْ*.

أما إذا كان الحرف الواقع قبل الراء الساكنة مكسورا كسرة عارضة، فإنه يجب تفخيمها، نحو: أَمِ ارْتابُوا- لِمَنِ ارْتَضى- إِنِ ارْتَبْتُمْ*. سواء وصلت هذه الكلمات بما قبلها، أو ابتدئ بها. و ترقق الراء إذا كان الكسر الذى قبلها منفصلا- أى فى كلمة أخرى- نحو الَّذِي ارْتَضى.

و إذا كانت ساكنة و جاء بعدها فى كلمة واحدة حرف استعلاء مفتوح فيجب تفخيمها مثل: لَبِالْمِرْصادِ.

أما إذا كان حرف الاستعلاء مكسورا، فلها حالتان: التفخيم و الترقيق. و لم ترد إلّا فى نُفَرِّقُ*.

و فى حالة الوقف عليها، ترقق إن كان ما قبلها مكسورا كسرا أصليا أو ياء ساكنة، مثل: خَبِيرٌ*- بَصِيرٌ*. و إن كان قبلها ساكن نظر إلى حركة ما قبله، فإن كانت حركته الفتح أو الضم فخمناها، مثل الْفَجْرِ*- غَفُورٌ* و إن كانت حركته الكسر رققناها، مثل: الْحَجَرَ* يُذْكَرَ*. ما لم يكن الساكن حرف استعلاء. و إن كان قبل الراء الساكنة حرف مدى و قبله فتح أو ضم تفخم.

٨- أحكام المدود و أقسامها:

تعريف المد: المد لغة: هو المط و الزيادة.

و فى الاصطلاح هو: إطالة الصوت بحرف من أحرف المدّ الثلاثة التالية:

١- الألف الساكنة (المفتوح ما قبلها).

٢- الواو الساكنة المضموم ما قبلها.

٣- الياء الساكنة المكسور ما قبلها.

المختصر المفيد فى أحكام التجويد، ص: ٦١٨

و قد اجتمعت هذه المدود فى كلمة: (نوحيها).

أقسامه: ينقسم المدّ إلى قسمين: مدّ أصلى، و مدّ فرعى، و سوف نبين كلا منهما فيما يلى:

آ- المدّ الأصلى: هو المدّ الطبيعى الذى لا تقوم ذات حرف المدّ إلّا به، و لا يتوقف على سبب من همز أو سكون.

و قد سمى طبيعيا لأن صاحب الفطرة السليمة لا ينقصه عن حده، و لا يزيد عليه، و مقداره حركتان. و الحركة هى بمقدار قبض الإصبع أو بسطه، نحو:

قالَ*- يَقُولُ*- قِيلَ*.

و كما يبدو من الأمثلة، فإننا تركناه باللون الأسود، دلالة على أن مدّه طبيعى، لا يحتاج إلّا أن يترك القارئ نفسه على سجيته و طبيعته.

هذا، و يلحق بهذا المد الطبيعى أربعة مدود هى:

ا- مدّ العوض و هو مدّ فى حالة الوقف، عوض عن فتحتين فى حال الوصل، و يمد بمقدار حركتين، نحو: غَفُوراً* رَحِيماً* سَمِيعاً* عَلِيماً*.

و يستثنى من ذلك، ما إذا كان التنوين على تاء مربوطة، فيوقف عليها بالهاء، و ليس بالمد، نحو: حَياةً طَيِّبَةً- مَساكِنَ طَيِّبَةً*.

و واضـح من هـذا التعريف أنه يمـدّ فى حالـة الوقف، و لا يمـدّ فى حالة الوصل، و قد اعتمدنا نحن فى التلوين المشـير للأحكام على حالة الوصل دون الوقف، و ذلک بناء على المعتمد فى تحريک آخر آيات القرآن رسما.

٢- مـدّ الصلـة الصـغرى: و هو حرف مـدّ زائـد، يتحصل من إشـباع الحركـة على هاء الضـمير، الواقعـة بين متحركين، ثانيهما غير مهموز.

و هو مدّ ملحق بالطبيعى، لأن إشـباع الضـمة يجعلها واوا مضـموما ما قبلها، و إشباع الكسرة يجعلها ياء مكسورا ما قبلها، و لذلک فهو يمد المد الطبيعى، بمقدار حركتين، مثال ذلک: لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ- وَ يَنْقَلِبُ إِلى أَهْلِهِ مَسْرُوراً.

٣- مدّ البدل: هو أن يأتى همز، و بعده مد، فى كلمة واحدة.

و قد سـمى بذلک، لأننا أبدلنا الهمزة الثانية حرف مدّ من جنس الحركة التى قبلها، و يمد بمقدار حركتين، مثال ذلک: آمَنُوا*- أُوتُوا*- إِيماناً*، و الأصل: أأمنوا- أوتوا- إئمانا.

٤- مـدّ التمكين: و هو المدّ الواقع على الياء الساكنة، المسـبوقة بياء مشددة مكسورة، و سـمى بذلک لأن الشدة قبله مكنته، و هو يمد بمقدار حركتين.

المختصر المفيد فى أحكام التجويد، ص: ٦١٩

مثال ذلک: حُيِّيتُمْ- النَّبِيِّينَ*- الْأُمِّيِّينَ*.

و كما ترى، فإن هـذه المـدود الثلاثـة الأخيرة، الملحقـة بالمد الطبيعى، لها حكمه، فتمد المد الذى يمده الإنسان بطبيعته، بمقدار حركتين، و لـذلک، فإننـا رمزنـا إلى هـذه المـدود، كما رمزنا إلى المـد الطبيعى، فتركناها كلها باللون الأسود، دلالـة على مـدها حركتين، لا غير.

ب- المدّ الفرعى:

هو المد الزائد على المد الطبيعى (الأصلى). و سبب هذه الزيادة هو أحد أمرين:

إما الهمز، و إما السكون.

١- المدود التى سبب زيادتها الهمز: و هى مدّان فقط، و هما: المد الواجب المتصل، و المد الجائز المنفصل.

آ- المد الواجب المتصل: و هو أن يأتى بعد حرف المد همز يقع معه فى الكلمة نفسها.

نظرا لوقوع المـد و الهمز متصـلين فى الكلمـة نفسـها، فقد سـمى هذا المد مدا متصـلا. و نظرا لإجماع القراء على مده زيادة، فقد سمى هذا المد مدا واجبا، و هو يمد بمقدار خمس حركات. و يجوز- عند بعضهم- مده أربع حركات.

مثال ذلک: جاءَ*- السَّماءِ*- سُوءَ*- قُرُوءٍ- هَنِيئاً* مَرِيئاً- أُولئِکَ*.

و كما يبدو من الأمثلة، فإننا لونا شارة المد باللون الأحمر، دلالة على وجوب مده خمس حركات.

ب- المـد الجـائز المنفصل و هو أن يأتى حرف مـد فى آخر كلمـة، و يأتى بعـده الهمز فى أول الكلمـة التاليـة، و هو يمـد- عند جمهور علماء الشام- بمقـدار أربع أو خمس حركات، تبعا لاختلاف القراء فى مـده. و قـد قال بعضـهم: إنه يمد بمقدار حركتين فى حالـة الحـدر، و بمقـدار أربع حركات فى حالـة التـدوير، و بمقـدار خمس فى حالـة الترتيل. و نظرا لانفصال حرف المد عن الهمزة، و وقوع كل منهما فى كلمة منفصلة عن الأخرى، فقد سمى هذا المد منفصلا.

و نظرا لاختلاف القراء فى مده مدا زائدا، فقد سمى هذا المد مدا جائزا، مثال ذلک: يا أَيُّهَا النَّاسُ* وَ فِي أَنْفُسِكُمْ قُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّا أَعْطَيْناکَ.

و كما يبدو من الأمثلة، فإننا لونا شارة المد باللون الأخضر، الذى لونا به المد المنفصل، دلالة على جواز مده أربعا، أو خمسا.

المختصر المفيد فى أحكام التجويد، ص: ۶۲۰

۲- المدود التى سبب زيادتها السكون: و هى مدان، المد العارض للسكون، و المد اللازم، و سوف نتكلم عن كل منهما فيما يلى:

آ- المد العارض للسكون: و هو أن يأتى بعد حرف المد حرف متحرك، وقف عليه بالسكون.

و نظرا لعروض هذا المد و طروئه، بسبب الوقف بالسكون على الحرف بعده، [فإذا لم يوقف عليه كان طبيعيا]، لذلك فقد سمى مدا عارضا للسكون.

و حكمه: جواز مده حركتين أو أربعا أو ست حركات، مثال ذلك:

الرَّحِيمِ* الْعالَمِينَ* نَسْتَعِينُ.

هذا و يلحق بهذا المد مد آخر، يتفق معه فى السبب الموجب، ألا و هو مد اللين.

مد اللين: هو إطالة الصوت بالواو أو الياء الساكنتين، المفتوح ما قبلهما، الساكن ما بعدهما، سكونا عارضا بسبب الوقف، و هو لا يمد فى حالة الوصل، بسبب تحرك ما بعده.

و حكمه فى المد: حكم العارض للسكون، فيمد حركتين، أو أربعا، أو ست حركات، مثال ذلك: الصَّيْفِ الْبَيْتَ* خَوْفٌ* يَوْمٍ*.

و كما يبدو من الأمثلة، فإننا لم نشر إلى رمز تلوينى لهذين المدين، لأنهما مدان عارضان، يطرءان عند الوقف، و لا يدرى أين سيقف القارئ، لذلك، فقد تركنا أمرهما للقارئ يطبقهما حيث يشاء الوقف. كما أن الرسم القرآنى المجمع عليه اعتمد وضع الحركات بناء على الوصل، و للقارئ النظر حين الوقف.

ب- المد اللازم: و هو أن يأتى حرف مد، و بعده ساكن سكونا لازما، سواء أ كان حرفا ساكنا سكونا أصليا، أم حرفا مشددا.

و قد سمى مدا لازما، للزوم السكون فى حالتى الوصل و الوقف، أو للزوم مده عند كل القراء ست حركات (وصلا و وقفا)، إلّا العين فى (كهيعص) و (حمعسق) فإنه يجوز فيها التوسط أربعا.

و ينقسم المد اللازم إلى قسمين، هما: المد اللازم الكلمى و المد اللازم الحرفى.

۱- مد لازم كلمى: و هو المد اللازم الذى يقع فى كلمة، و ليس فى حرف، و هذا المد ينقسم بدوره إلى قسمين.

- مد لازم كلمى مثقل: و هو الذى يأتى فيه بعد حرف المد حرف مشدد، نحو: الْحَاقَّةُ*- الصَّاخَّةُ- الضَّالِّينَ*.

المختصر المفيد فى أحكام التجويد، ص: ۶۲۱

- مد لازم كلمى مخفف: و هو الذى يأتى فيه بعد حرف المد حرف ساكن، و هو لا يوجد إلّا فى كلمة الْآنَ* فى موضعين من سورة يونس.

۲- مد لازم حرفى: و هو المد اللازم الذى يقع فى حرف و ليس فى كلمة، و هو أن يوجد حرف من فواتح السور، هجاؤه ثلاثة أحرف، أوسطها حرف ساكن.

- إذا أدغم هذا الحرف الثالث الساكن بما بعده كان لازما مثقلا، نحو: مد اللام فى (الم).

- و إن لم يدغم هذا الحرف الساكن بما بعده كان لازما مخففا، نحو: مد الميم فى (الم)، و نحو: ص- ن- ق.

هذا، و حروف المد اللازم الحرفى ثمانية أحرف، جمعت فى كلمة (نقص عسلكم). و يمد المد اللازم الكلمى بفرعيه، أو الحرفى بنوعيه، بمقدار ست حركات لزوما.

تنبيه: إن الحروف الواقعة فى أوائل السور، و عددها أربعة عشر حرفا، تنقسم من حيث المد، إلى ثلاثة أقسام:

۱- ما لا يمد أصلا، و ذلك فى حرف الألف فقط، نحو: الألف من (الم) و (الر).

۲- ما یمد حرکتین (طبیعی)، و ذلک فی خمسة أحرف، مجموعة فی قولک (حی طهر)، نحو: حم- طه- الر: فکل من الحاء و الطاء و الهاء و الراء تلفظ فی حرفین فقط، و لیس فی ثلاثة: (حا- طا- ها- را) و لذلک فهی تمد مدا طبیعیا (حرکتین).

۳- ما یمد ست حرکات (لازم)، و ذلک فی ثمانیة أحرف، مجموعة فی قولک (نقص عسلکم) و کلها تمد ست حرکات وجوبا، إلّا حرف العین فی فاتحة مریم و الشوری، ففیهما التوسط و الطول، و هو أفضل. و مثال المد ست حرکات وجوبا هو اللام و المیم فی (الم)، و اللام فی (الر) و السین و المیم فی (طسم).

و کما یبدو من الأمثلة علی هذا المد، بأقسامه و أفرعه، فإننا لونا شارة هذا المد () بلون بنی، مرکب من اللونین، الأحمر و الأخضر.

هذا، و هناک مد آخر یشابه هذا المد بوجود الشدة أو السکون بعد المد، و هو مد الفرق، نبینه فیما یلی:

مد الفرق: و هو أن تدخل همزة الاستفهام علی اسم معرف ب (أل) التعریف، فتبدل همزة (أل) التعریف ألفا دیة، لیفرق بین الاستفهام و الخبر، فیتکون من

المختصر المفید فی أحکام التجوید، ص: ۶۲۲

ذلک مد نسمیه مد الفرق، نمده ست حرکات، و هو نادر الوقوع فی القرآن، فلا یوجد إلّا فی الکلمات الثلاث التالیة: الضَّالِّینَ* آلذَّکَرَیْنِ* اللَّهُ*.

و کما یبدو من الأمثلة، فإننا لونا شارة هذا المد () بلون أزرق قاتم، مرکب من اللونین الأحمر و الأزرق. هذا و یجوز تسهیل الهمزة الثانیة.

۹- مخارج الأحرف:

تعریفه: المخرج لغة: هو موضع الخروج.

و اصطلاحا: هو محل خروج الحرف و تمییزه من غیره.

و هناک سبعة عشر مخرجا، لأحرف الهجاء البالغة ثمانیة و عشرین حرفا «۱».

و لهذه المخارج خمسة مواضع، هی: الجوف- الحلق- اللسان- الشفتان- الخیشوم (طرف الأنف الداخلی) و هو ما یسمیه العوام سقف الحلق.

و لمعرفة مخرج أی حرف من أحرف الهجاء، نسکّن الحرف أو نشدده، و ندخل علیه همزة، ثم نصغی إلیه، فحیث انقطع الصوت کان مخرجه، فنقول (أب) لمعرفة مخرج الباء، و (أت) لمعرفة مخرج التاء. و هکذا دوالیک.

و نحن- فیما یلی- سوف نذکر هذه المخارج و الأحرف التی تخرج من کل منها:

المخرج الأول: من الجوف: و هو الفراغ الممتد من الصدر عبر الحلق و الفم و یخرج منه أحرف المد الثلاثة، و هی: الألف- الواو الساکنة المضموم ما قبلها- الیاء الساکنة المکسور ما قبلها.

و هذه المدود الثلاثة لیس لها حیّز محدد تنتهی إلیه، بل حیّزها هو منتهی الصوت، و لذلک کانت هذه المدود قابلة للزیادة علی المد الطبیعی.

هذا، و یجب الانتباه إلی ما ذکرناه من شرط سکون الواو و الیاء فی هذه المدود، لأنهما إذا تحرکتا خرجتا عن کونهما حرفی مد، و یصیر لکل منهما مخرج خاص سیمر معنا.

المخرج الثانی: أقصی الحلق، أی أبعده عن الفم، و یخرج منه حرفان، هما الهمزة و الهاء.

(١) جرى العمل عند علماء التجويد على اعتبار الألف ضمن الأحرف الهجائية فيبلغ عددها ٢٩ حرفا.

لكن هناك من يعتبرها ٢٨ حرفا فلا يدخل الألف ضمن الأحرف الهجائية لأنها لا تكون إلّا حرف علة.

المختصر المفيد فى أحكام التجويد، ص: ٦٢٣

المخرج الثالث: وسط الحلق، و يخرج منه حرفان، هما: العين و الحا المخرج الرابع: أدنى الحلق، أى أقربه إلى الفم، و يخرج منه حرفان، ....

و الخاء.

المخرج الخامس: من أقصى اللسان، أى أبعده فى داخل الفم، مع ما فوقه من الحنك الأعلى، و يخرج منه حرف واحد، هو: القاف.

المخرج السادس: من أقصى اللسان أيضا، مع ما فوقه من الحنك الأعلى، تحت مخرج القاف، و يخرج منه حرف واحد: الكاف، و هو أقرب إلى مقدم الفم من القاف.

المخرج السابع: من وسط اللسان، مع ما فوقه من الحنك الأعلى، أى وسط الحنك الأعلى، و يخرج منه ثلاثة أحرف، و هى: الجيم- الشين- الياء غير المدية.

المخرج الثامن: من إحدى حافتى اللسان، مع ما يحاذيها من الأضراس العليا، و يخرج منه حرف واحد هو: الضاد، و الأغلب الأسهل إخراجها من الجانب الأيسر للسان.

المخرج التاسع: مما بين حافتى اللسان، بعد مخرج الضاد، مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا، و يخرج منه حرف واحد هو: اللام.

المخرج العاشر: من طرف اللسان، أسفل مخرج اللام قليلا، مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا، و يخرج منه حرف واحد، و هو: النون المظهرة.

المخرج الحادى عشر: من طرف اللسان، بينه و بين ما فويق الثنيتين العليين، قريبا من مخرج النون، غير أنه إلى ظهر اللسان أقرب، و يخرج منه حرف واحد هو الراء.

المخرج الثانى عشر: من طرف اللسان، مع أصول الثنيتين العلويتين، مصعدا إلى جهة الحنك الأعلى، و يخرج منه ثلاثة أحرف هى: الطاء- الدال- التاء.

المخرج الثالث عشر: من بين طرف اللسان و ما بين الأسنان العليا و السفلى، قريبا من السفلى، مع انفراج قليل بينهما، و يخرج منه ثلاثة أحرف، تسمى أحرف الصفير: الصاد- السين- الزاى.

المخرج الرابع عشر: من بين طرف اللسان، و أطراف الثنيتين العلويتين، و يخرج منه ثلاثة أحرف هى: الظاء- الثاء- الذال.

المخرج الخامس عشر: من بين باطن الشفة السفلى و أطراف الثنيتين العلويتين، و يخرج منه حرف واحد و هو: الفاء.

المختصر المفيد فى أحكام التجويد، ص: ٦٢٤

المخرج السادس عشر: من بين الشفتين معا، و يخرج منه ثلاثة أحرف، هى:

الواو- الباء- الميم. غير أن الواو تكون بانفتاح الشفتين، و الباء و الميم بانطباقهما.

المخرج السابع عشر: الخيشوم، و هو خرق الألف المنجذب إلى داخل الفم المركب فوق غار الحنك الأعلى، و يخرج منه الغنة، فى كل من: النون الساكنة و التنوين، حال إدغامهما بغنة، أو حال إخفائهما، و الميم الساكنة المخفاة، و الميم و النون المشددتين.

١٠- صفات الحروف:

الصفة لغة: ما قام بالشىء من المعنى، و ليس من حقيقته، كالعلم و الجهل، و البياض و السواد.

و اصطلاحا: كيفية تعرض للحرف، عند حصوله فى المخرج، من الجهر، و الرخاوة، و الشدة، و الهمس، و نحو ذلك، و هذه الصفات لازمة للحروف، لا تنفك عنها أبدا.

و الصفات التى تحتملها حروف الهجاء، هى سبع عشرة صفة، على القول المختار، و هى تنقسم إلى قسمين:

١- صفات لها أضداد، و هى خمس صفات، و أضدادها خمس كذلك، فيكون المجموع عشرا.

٢- صفات ليس لها أضداد، هى سبع.

و نحن سوف نتناول الكلام بالتفصيل عن كل من هذين القسمين.

الصفات التى لها أضداد:

١- الهمس: و هو جريان النّفس، عند النطق بالحرف، لضعف الاعتماد على مخرجه، و هو من صفات الضعف، و يتحقق الهمس، بإخراج نفس مع كل حرف من أحرفه العشرة المجموعة فى قولك (فحثّه شخص سكت).

و ضده الجهر: و هو منع جريان النفس عند النطق بالحرف، لقوة الاعتماد على مخرجه، و هو من صفات القوة. و يتحقق الجهر، بمنع جريان النفس مع الحرف.

و أحرف الجهر هى الأحرف الثمانية عشر المتبقية من أحرف الهجاء «١».

---

(١) سرنا هنا على رأى من يعتبر الأحرف الهجائية ثمانة و عشرين، متغاضيا عن حرف الألف لأنه لا يكون إلّا حرف علة.

المختصر المفيد فى أحكام التجويد، ص: ٦٢٥

٢- الشدة: و هى امتناع جريان الصوت، عند النطق بالحرف، لقوة الاعتماد على مخرجه، و أحرفها ثمانية، مجموعة فى قولك: (أجدك قطبت).

و ضد الرخاوة و التوسط.

و الرخاوة: هى جريان الصوت، عند النطق بالحرف، لضعف الاعتماد على مخرجه، و أحرفها: خمسة عشر حرفا، هى: ث- ح- خ- ذ- ز- س- ش- ص- ض- ظ- غ- ف- ه- و- ى، و هى حروف الهجاء ما عدا (أجدك قطبت) و حروف (لن عمر).

و التوسط هى صفة بين الرخاوة و الشدة، و حروفها خمسة، مجموعة فى قولك (لن عمر).

٣- الاستعلاء: و هو ارتفاع اللسان، إلى الحنك الأعلى، عند النطق بالحرف، و هو صفة من صفات القوة.

و أحرف الاستعلاء هى أحرف التفخيم، و عددها سبعة، و هى مجموعة فى قولك (خص ضغط قظ).

و ضده الاستفال: و هو انخفاض اللسان، عن الحنك الأعلى، عند النطق بالحرف و هو صفة من صفات الضعف.

و أحرفه هى الأحرف المتبقية من أحرف الهجاء، و عددها واحد و عشرون حرفا، و هى تكون مرقّقة عند تجويدها، على عكس حروف الاستعلاء و يستثنى من ذلك الراء و اللام و الألف فى حالات تفخيمها التى مرت معنا.

٤- الاطباق: و هو تلاصق كل من اللسان و الحنك الأعلى، عند النطق بالحرف. و هو صفة من صفات القوة. و أحرفه أربعة هى: الصاد- الضاد- الطاء- الظاء، و هى أقوى أحرف التفخيم.

و ضده الانفتاح: و هو تجافى كل من اللسان و الحنك الأعلى عن الآخر، حتى يخرج النفس- عند النطق بالحرف- من بينهما، و

هو صفة من صفات الضعف، و أحرفه أربعة و عشرون حرفا، هى الأحرف المتبقية من أحرف الهجاء، بعد حذف أحرف الإطباق السابق ذكرها.

٥- الإذلاق: و هو خفة النطق بالحرف، لخروجه من طرف اللسان أو الشفة، و هو صفة بين القوة و الضعف.

المختصر المفيد فى أحكام التجويد، ص: ٦٢٦

و ضده الإصمات: و هو ثقل النطق بالحرف ثقلا يؤدى إلى الامتناع عن انفراد حروفه أصولا، فى الكلمة الرباعية أو الخماسية. و لا بد حينئذ من أن يكون فى الكلمة (الرباعية أو الخماسية) حرف مذلق أو أكثر حتى تكون عربية.

و أحرف الإصمات هى الاثنان و العشرون المتبقية من أحرف الهجاء، بعد حذف أحرف الإذلاق (فرّ من لب).

الصفات التى لا ضد لها:

الصفات التى لا ضد لها سبع، سوف نبينها بالتفصيل فيما يلى:

١- الصفير: و هو صوت زائد، يشبه صوت الطائر، يخرج من بين الشفتين، ملازما لأحرفه، و أحرفه ثلاثة هى: الصاد- الزاى- السين.

٢- القلقلة: و هى إظهار نبرة للصوت، ناتجة عن اضطراب فى المخرج عند النطق بأى حرف من حروفها إذا سكّن، و ذلك لما فى أحرفها من الجهر و الشدة، و أحرفها خمسة مجموعة فى قولك (قطب جد). و نحن لجأنا فى هذا المصحف الشريف إلى تلوين السكون باللون الأخضر، فوق الحرف، ليدل ذلك على وجود القلقلة فيه. مع الانتباه إلى أننا اعتمدنا درج الكلام فلم نشر إلى القلقلة الناجمة عن السكون العارض للوقف.

و القلقة قسمان: صغرى و كبرى:

- فأما القلقة الصغرى، فهى التى يكون حرف القلقة الساكن فى وسط الكلمة نحو: يَقْطَعُونَ* يَطْمَعُونَ يَجْعَلُونَ* يَدْعُونَ* لَتُبْلَوُنَ.

- و أما القلقلة الكبرى، فهى التى يكون حرف القلقلة الساكن فى آخر الكلمة، و قد يكون سكونه عارضا بسبب الوقف عليه، نحو: خَلاقٍ* الصِّراطَ* بَهِيجٍ* قَرِيبٌ* شَدِيدُ*، كما قد يكون سكونه سكونا أصليا، نحو: لَقَدْ*.

٣- اللين: و هو إخراج الحرف فى سهولة و عدم كلفة. أحرفه اثنان، هما:

الواو و الياء الساكنتان، المفتوح ما قبلهما، مثل: خَوْفٌ*- الْبَيْتَ*.

٤- الانحراف: هو ميل الحرف عن مخرجه، حيث يتصل بمخرج غيره، و أحرفه اثنان، هما: اللام و الراء، فاللام تنحرف إلى طرف اللسان، و الراء تنحرف إلى ظهر اللسان.

المختصر المفيد فى أحكام التجويد، ص: ٦٢٧

٥- التكرير: هو ارتجاف رأس اللسان، عند النطق بحرف (الراء)، و هو عيب يجب الابتعاد عنه. و إن ذكر هذه الصفة يراد منه تجنبها لا فعلها، إذ أن اللسان كلما ارتجف بها مرة خرجت راء جديدة، الأمر الذى يؤدى إلى غير المطلوب.

و لكن، ليس معنى تجنب التكرير إعدامه بالكلية، لأن إعدامه يسبب حبسا للصوت، يترتب عليه أن تكون (الراء) شبيهة ب (الطاء)، و هذا خطأ.

٦- التفشى: و هو انتشار الهواء فى الفم، عند النطق بحرفه، و هو الشين فقط، و سبب انتشارها فى الفم رخاوتها و عدم شدتها.

٧- الاستطالة: و هى امتداد الصوت، من أول إحدى حافتى اللسان، إلى آخرها، و ذلك عند النطق بحرفه الوحيد، و هو الضاد.

١١- أحكام السكتات:

السكتة: هی قطع الصوت، علی آخر الكلمة، من غير تنفس- منتظرا استئناف القراءة- زمنا أقل من زمن الوقف العادی، و قد قدر المقدار الزمنی للسكت، بمقدار حركتين.

و مواطن السكت- علی قراءة حفص- أربعة، نذكرها فيما يلی:

١- عند كلمة (عوجا) من قوله تعالی: وَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً قَيِّماً لِيُنْذِرَ. هذا و يجوز هنا وقف آخر الآية.

٢- عند كلمة (مرقدنا) من قوله تعالی: مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا هذا ما وَعَدَ.

و الوقف جائز:

٣- عند كلمة (من) من قوله تعالی: وَ قِيلَ مَنْ راقٍ.

٤- عند كلمة (بل) من قوله تعالی: كَلَّا بَلْ رانَ عَلی قُلُوبِهِمْ.

و يجوز السكت و عدمه فی سورة الحاقة عند كلمة (ماليه) فی قوله تعالی: ما أَغْنی عَنِّی مالِيَهْ هَلَكَ عَنِّی سُلْطانِيَهْ.

رجاء أخی القاری: إذا وجدت فی نسختك التی بين يديك شيئا من الهفوات أو الخطأ غير المقصود فی تتابع أرقام الصفحات أو التكرار أو النقص أو الطمس أو غير ذلك من مثل هذه الأخطاء التی يندر حدوثها، فسارع إلی وضع إشارة عند الخطأ حتی لا يضيع، و أعد هذه النسخة المعيبة إلی المكتبة التی اشتريتها منها لتأخذ نسخة سليمة بدلا منها، أو اكتب إلينا مباشرة بتفصيل الخطأ، موضحا حجم النسخة التی بين يديك حتی نتعاون معك علی تلافی الخطأ.

شاكرين لك تعاونك معنا لصيانة كتاب اللّه الكريم من كل نقص أو شائبة ... و اللّه ولی التوفيق.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبِيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).

قالَ الإمامُ علیّ بنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا...َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنـادِرُ البِحـار – فی تلخيص بحـار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب٢٨، ج١/ ص٣٠٧).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابِذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنةِ ١٣٤٠ الهجريّة الشمسيّة (=١٣٨٠ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنةِ ١٣٨٥ الهجريّة الشمسيّة (=١٤٢٧ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ مِن خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب التافهة – مكانَ البلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثقافيّةٍ علی أساس معارف

القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة في الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التي يُمكِن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – في آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – في أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل في الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثـُلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتي "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتجات العرضيّة، الخطابات و... للعرض في القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائيّ و اليدويّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخريّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين في الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّي (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنة

المكتب الرّئيسيّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد"/ ما بينَ شارع"پنج رَمَضان" ومُفترَق"وفائي"/بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنَّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِقَ الكلَّ

توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التمکن لکلّ احدٍ منهم — إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللّٰهُ تعالی؛ و اللّٰهُ ولیّ التوفیق.

مرکز القائمیة اصبهان للبحوث والتحریات الکمبیوتریة



للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir



و للایصاءِ من فضلکم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹